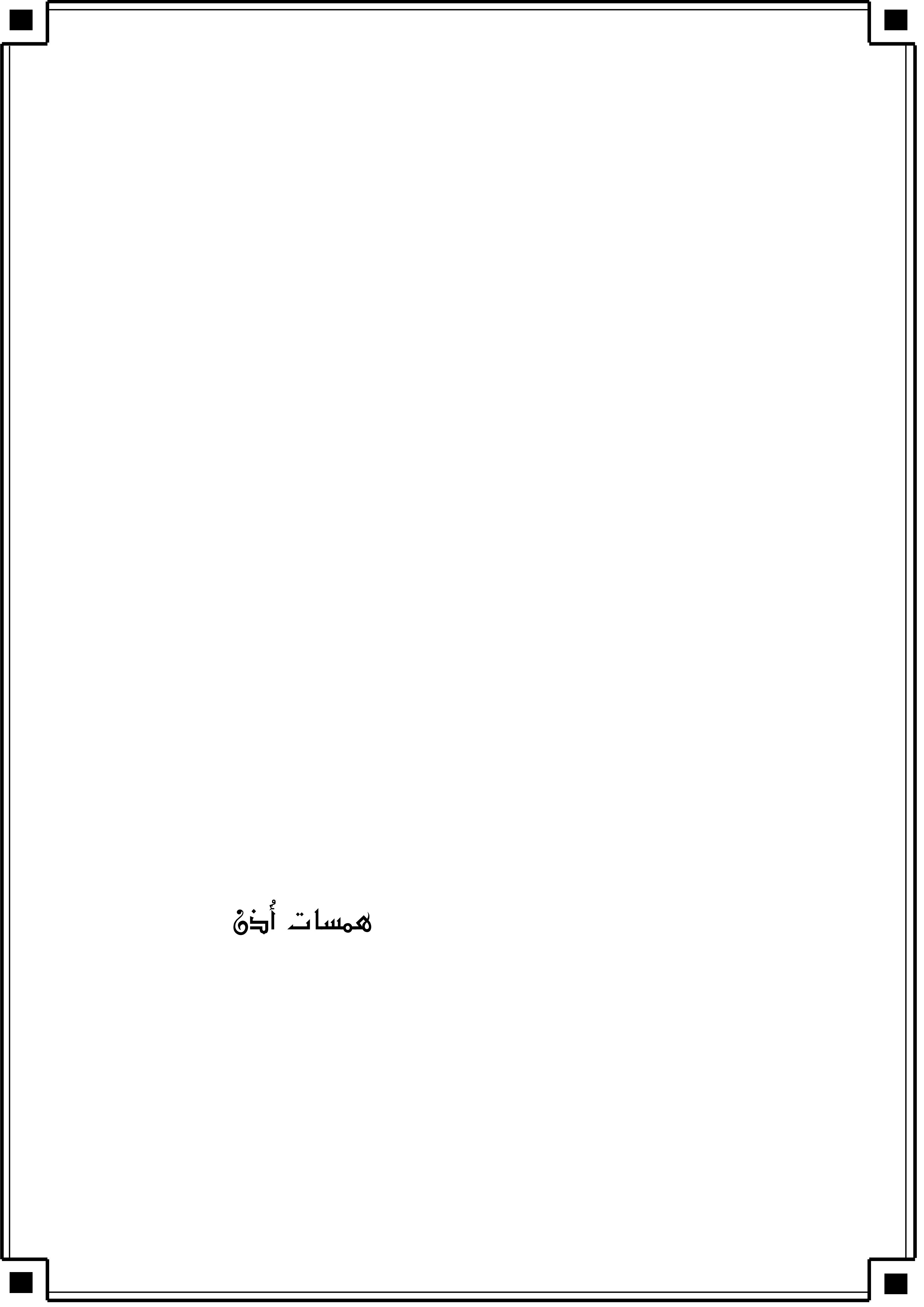


همسات أُذن

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٣/١٠/ ٣٦٢٦)

سرية، اماني رياض
همسات أذن / أماني رياض سرية. _ عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع، ٢٠١٣ .
(٧٦) ص
ر.أ: (٢٠١٣/١٠/٣٦٢٦).
الواصفات: / خواطر// العصر الحديث /

ISBN ٩٧٨-٩٩٥٧-٧٧-١٨٧-٤ (ردمك)



دار المأمون للنشر والتوزيع
العبدلي - عمارة جوهرة القدس
تلفاكس: ٤٦٤٥٧٥٧
ص.ب: ٩٢٧٨٠٢ عمان ١١١٩٠ الأردن
E-mail : daralmamoun2005@hotmail.com

خواطر

همسات أُذن

أماني رياض سرية

دار المأمون للنشر والتوزيع



إهداء

إلى أمي الحنونة

إلى روح أبي الطاهرة

إلى إخوتي الأحباء

أمين .. أمجد

. أنس .

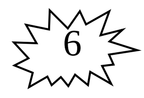
واخص بالشكر.. خالي العزيز "عماد الرفاتي"

المقدمة

ليس من المهم أن تفعل شيء لا يستطيع الناس فعلة إنما المهم أن نحن.

ليس فقط الابتكار بأن تخترع شيء لم يكن موجود من قبل إنما الإبكار أن تلقي في شيء ما روح لم تكن موجودة فيه فيظهر هذا الشيء بأجمل حلة له.

أن يقلدك الناس حدث لا يجعلك تغضب منهم، لكن أفرح؛ فالناس لن ينسوا من ابتكره، وإن نسوا ذلك فيكفيك فخراً فان ما فعلته نال إعجاب الجميع وجعلهم يتمنون لو أنهم من بادروا بهذه المهمة الجميلة.



الصبر على المحن

الصبر على المحن صفة من اتصف بها نال الدنيا والآخرة ومن ابتعد عنها خسر الدنيا والآخرة فقال رسول اله – صلى الله عليه وسلم- "... أن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له ".

تساءلت في نفسي ما السبب من تكرار ذكر عظمة اجر الصابر، فإذا هي تلمع في ذهني فكرة فتنطفئ مرة أخرى، أسرت كل تفكيري في هذا الموضوع، شعرت أني في متاهة من أمري فكلما أظن أني وجدت حلا لها عرفت أني أسقطت في هذه المتاهة مرة أخرى،فبعد التفكير الطويل وجدت أن سبب هذا التكرار هو صعوبة هذا الشعور فهو شعور لا يستهان به فهو يتمثل بأن تجبر نفسك على الابتسامة مع

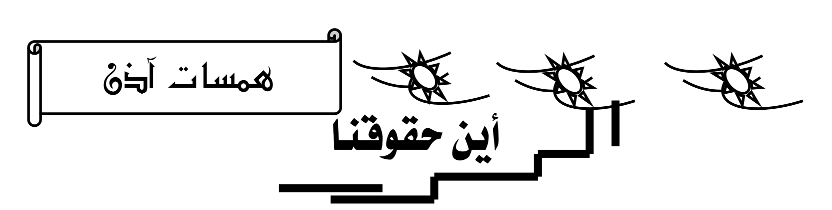
معرفتك بان قلبك يبكي دما ولكن، ما يسهل هذا الشعور هي كلمة "الحمد لله"فتعرفك هذه الكلمة بان بعد الظلمة نور وبأنه سينجلي الغيم لتظهر أشعة الشمس وتشرق في ربوع القلوب فيلتأم الجرح شيئا فشيئا ليرجع إلى حالته الطبيعية مرة أخرى.

وانهي كلامي بان الحياة غريبة جدا تجعلك تعيش لحظات سعيد، وساعات حزين، وأيام تكون في حيرة من أمرك، وأشهر تعاني من الم ما، ولكن تختلف القدرة على تحمل المصاعب من مصيبة إلى أخرى، فأحيانا يكون الألم الم الفراق وأحيانا الم الوجود، لكن الدمع النازل من العين كالماء المالح يدخل القلب فيجعل الحزن يطفو ليخرجه من القلب وذلك بقولك "الحمد لله" الخارجة من القلب فعندما تشعر بها فكأنما أخذت مسكن للألم فيهدأ القلب وتدمع العين

دمعة مختلفة غريبة لا هي حزن ولا فرح ولكنها رضاء بالقضاء والقدر وبقسمة الله.

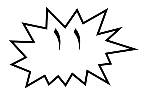
أين حقوقنا





صفة منحها الله للإنسان لا يمكن التخلي عنها، وما هي إلا مبادئ تتضمن حياة الإنسان، فسبحانك ربي هناك من يحاولون حرماننا من هذه الصفة، فنحن أطفال وما زلنا لم نرى الحياة، فلماذا تصرون على تغطية عيوننا ؟

أنا طفلة وما زلت في بداية حياتي أظل أحلم وأتمنى أن ابني لي أمالا، لكن هناك من يحاول هدم أمالي الوردية، فنحن أطفال فلسطين بعضنا يتمنى أن يصبح محاميا ليرفع قضية وطنه الأسير ويطالب بحقوق أجداده ...وآبائه... وأبنائه، ومنا من يحلم بأن يصبح مهندسا ليبني بدل كل بيت يهدم ألف قصر، وبعضنا من يطمح بأن يصبح طبيبا ليعالج جرحى بلاده ويداويهم، وبعضنا يحلم بان يصبح معلما ليقضي على الجهل وينهض بجيل متعلم قادر



على حماية حمى وطنه، لكن الصهاينة يحاولون يوميا قتل مئات الأطفال الذين يحمل كل واحد منهم في حوزته أمل الحياة والبقاء.

أين حق الحياة الذي يتكلمون عنه والذي دعت له الأمم المتحدة، وينادون بالحرية وهم من سلبها منا، ولكن لا أستغرب فبعض الناس يتكلمون عن بر الوالدين وقد ترك أمه وحيدة! ولكن أين سنجد الحل؟ أسنلقاه بالصمت والكلام السري فيما بيننا؟

والله لا أعتقد فإن الحل في الحسام واليراع، فالعلم هو القوة وبه ستقوم الحروب وبه سنرفع راية الحق أمام العالم وستعود الحقوق به.

أخلاقي الحميدة

أخلاقي الحميدة

يكرم الإنسان لأخلاقه، فالأخلاق هي ثمرة جهد الإنسان على نفسه، ولعل الأخلاق أجمل ما في البشر وأحلى ما ميزه.

يعيش الإنسان بأخلاقه فالخلاق الحميدة لها آثار ايجابية على الفرد والمجتمع، فلذي يتصف بها يحيا حياة هنيئة بالدنيا والآخرة، إما على مجتمعه فإنها تعود على المجتمع بالنفع والفائدة، فمن خلالها تزيد الروابط الاجتماعية بين الناس، ويعم الفرح، وتزيد صلة الأرحام بين الناس.

إما عن الأخلاق السيئة فإنها تزيد الكراهية بين الناس ويزيد الحسد والغيظ بينهم، فتؤدي بصاحبها إلى التعاسة في الدنيا والآخرة، وتقطع الأرحام، ويكثر لفساد.

فالاتصاف بالصفات الحميدة من أجمل الأشياء التي يتمنى الإنسان أن يتصف بها، ويربي أولاده عليها، لينتشر الفرح والسكينة بين الناس، فنحن أمة الإسلام أولى الناس بان نتصف بها، فمحمد رسولنا الكريم اتصف بها وربى الصحابة عليها وذكر الله في كتابه الكريم ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ .

صدق الله العظيم

بلادي المحتلة

أنا بنت وطني أيقتلعونني من أرضي وما زلت نبتة صغيرة؟ في عام ١٩٤٨ أيهجروا أمي وأبي وأنا أكاد أموت بكائاً ؟

أما في عام ١٩٦٧ايخرجوني لألقب بالنازحة؟ أانتظر لينعتني احدهم بـ"أنتي بلا وطن؟

بلادي أبكي عليك؛ لأني لم أجد سوى حضنك لأجلس فيه، لم أجد سوى دمعة تنزل من عيني كلما تذكرتك وشعرت بحضنك الذي لم أجلس فيه أبدا، ولم أجد فيه سوى قتلى.. شهداء.. أشلاء.. بيوت مهدمة، أبكي لكني لم أجد سوى الدعاء، كم سمعت كلام جدتي عنك، كم سمعت أحلام الأطفال وهم يقولون سنتعلم

للنفع بلدنا، كم نظرت في عيون جدي والحزن في عينه عندما سمع خبر أبي شهيد على ثرى بلده، كم احتسبه عند الله شفيعا له يوم القيامة، كم سمعت الشعر من شعرائك وفي عيونهم لمعة ما هي إلا شوقا لقدومهم لك، كم رأيت جدتي وهي تبكي على مفتاح باب بيتها الذي تحتفظ به تحت مخدتها ويأتي أخي الصغير ويقول أنا سأحرر فلسطين، سأبني لك بيتا أجمل منه يا جدتي.

وأسمع وأرى وأتكلم ولكني عاجزة على حمايتك يا وطني، ومع ذلك لا أطيق البعد عنك .

يا وطني يا أجمل شيء في حياتي التي لم أعشها فأنت حياتي وأنت فؤادي، ولكن أقول يا قدس إنا قادمون وإنا على العهد باقون وسيكرّمنا الله بركعتين في المسجد الأقصى.

إياكم والفتن

إياكم والفتن

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف النبيين والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

التماسك والتحالف بين أفراد البلد الواحد يمدهم بالقوة التي تساعدهم على العيش حياة كريمة، ويساعدهم في تخطي الظلم والشدائد ويساعدهم على الصمود أمام العقبات الداخلية والخارجية، ومحاربة ما هو أشد من الحروب هو مرض العقول والقلوب وهو مرض سريع الانتشار ينتشر بسرعة البرق، من أصابه مات بحسرته، وكبل بالأصفاد إلى جهنم انه مرض الفتن فإذا حلت الفتنة سقطت الشعوب، ومات الضمير، وغيبت العقول، كم حدثت ثورات في عهد النبي، والخلفاء الراشدين، والتابعين، فما بدر منهم إلا إخماد نيرانها ومخاطبة الناس

بالحجة والبرهان لينذروا الناس بعواقب الفتن وسلبياتها .

فأني أجاهد وأحمي نفسي من محاولة نشر الفتن بين الناس أو الوقوع بها أتوجه إلى الفكر الصحيح، وأبتعد عن التطرف التعصب فان بينهما شعرة رفيعة فسيروا في الطريق المتوسط فالإسلام دين الوسط وأعقل وأتوكل على الله وأعمل لآخرتي وفي النهاية فيا ألاهي ارزقني ركعتين في المسجد الأقصى.

رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

ربي وهبتني سمع، وبصر، ونطق، وقدرة على الحركة، حمدا وشكرا لك يا الهي.

نسمع ونرى الكثير من الناس الذين فقدوا إحدى حواسهم نتيجة لمرض ما قد أصابهم، أو تشوهات خلقية، أو قصور خلقي فكلما أسمع عن احدهم أقول إن الله أبدلهم بدل هذا خير منه وأتذكر قول الشاعر:

كم مبصر أعمى الفؤاد وعقله
عند التفكر غائب مخطوف
حسب الكفيف كرامة من ربه
يمشي بهدي فؤاده ويطوف

ذو الاحتياجات الخاصة هم أناس قادرون على انجاز أصعب الأشياء وأكثرها، دقة،

ومهارة فعلى سبيل المثال إن (طه حسين) الذي انتخب عميد اللغة العربية كان كفيفا لكنه شكل انجاز كبير في مجال اللغة العربية وقالوا عنه انه لن يستطيع تحقيق أهدافه لكنه استطاع تحقيها ولأنهم نسوا بان الله عادل بين عباده فكما جعله يفقد البصر أبدله بنور البصير.

فإلى هنا يكمن دورنا الذي سيحدد مصير شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة هل سينجح في حياته، أم يعيش في ظلمة حالكة مليئة باليأس، والخوف فإذا كونت له صورة جميلة للحياة فسيحبها ويخرج من قفص اليأس ويدخل عالم الأمل والأمان وينتج ويصنع ويتميز.

لأن لكل إنسان موهبة كامنة بداخله لا تخرج منه إلا بدافع قوي، فكون أنت الدافع لهم، وكون رقيق القلب، عظيم المشاعر، تشعر



بالآخرين ففي يوم سخر الناس من عبد الله بن مسعود لدقة ساقيه فعندما سمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " لَرِجْلُ عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة مِن أُحُد "

فهذا هو نبينا الكريم ذو الخلق الحسن، فسأل نفسك هل أهل الغرب أحق بنا برقة القلب والطيبة أم نحن أحق.

وانهي كلامي بقول الشاعر:

يكفيه منكم حينما تلقونه

اللطف والتقدير والمعروف

الأخوة الحقيقية

أخــي..... لهـو أعـز علــي مـن نبضــة قلبــي ونظـرة عينــي ونفسـي الـذي أحيـا بـه، ولكنــي لـم أعــرف تلــك الكلمــات إلا عنــدما دخــل أخــي المستشفي لتقام له إحدى العمليات الجراحية.

فـذهبت أمــي معـه للمستشـفى ولـم يسـتطيع أخــي الأكبــر الجلــوس فــي البيــت أو الــذهاب للمدرســة، فلــم أذهــب إلــى المستشــفى ولــيس بمقدوري سوى الدعاء له، وكنت فـي كل لحظـة تـزداد دقـات قلبـي وينـهمر دمعـي وكلمـا اتصـلت بــأمي سـألتها عنــه، كانـت تـرد علــي وتقـول لـم تنتهــي العمليـــة بعــد أحسســت وكـــأن يـــداي مأسورتين بسلسلة من الفولاذ.

فبعـد لحظـات مـر شـريط حيـاتي مـع أخــي وكأنه فيلم يعرض أمـامي فتذكرت كم أنـا أعزه

وافخر به، وكم أكلم صديقاتي عنه وعن نجاحاته ومغامراتي معه، وكيف إذا حدث معي شيء سيء تغيرت ملامح وجهه وبدا عليه الغضب وكيف كان يساعدني بدراستي وكنت أحس قلبه وقت اختباراتي ينبض ويدق مع كل حرف اكتبه وتذكرت فرحه بنجاحي ومساندته لي في كافة نواحي الحياة وتذكرت كيف كان يعطف علي بصغري ويحميني في كبري وكيف؟..... وكيف؟..... وكيف؟ وتذكرت كيف ساعدنا خالي في شدتنا؟ وكيف كانت جدتي تقول لي عن مغامراتها مع أخوها وكانت تقول أنها تندم على يوم أغضبت به أخيها وكيف كان أبي يعامل أخواته فحمدت ربي على هذه النعمة التي منحني إياها وتذكرت كلام أخي عندما كان يقول لو إني أصبح خالا هذه الكلمات التي لا تزال تذهب وتجيء في رأسي كلما رأيت خالي يبتسم وتعلو ضحكاته كلما ذكرت له أمي مغامراتي مع أخي فقيل لها أتذكرين كيف كنا

نذهب للمدرسة معا وكيف كنا نرسم معا كيف انتظرتك وأنت تؤدي امتحانات الثانوية العامة وكيف فمت بتصوير حفلة تخرجك؟ كيف اصطحبتك في أول يوم دوام لك في الوظيفة ؟ هذه حال الدنيا يا أختي قالت أمي: آه... يا أخي ذكرت الأيام الحلوة لم تذكر وقفتك معي أيام الشدة هل هذا تواضع؟ أم نسيان؟ لا يا أختي هذا الواجب والحب والتشارك والألفة التي لا تقف على المواقف السعيدة، إنما تمتد إلى كل زوايا الحياة.

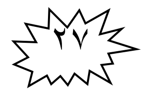
كنت اسمعهما وتذهب مخيلتي إلى المستقبل وكيف سيكون أخي يوما خالا يملأ المكان بالدفء والحنان كلما اجتمعنا.

وبعد ساعات قليلة وتذكر كبير دق جرس الهاتف وما هي إلا أمي وهي تقول لي أصبح أخاك بخير والحمد لله فتذكرت قول (الأخوة زينة في الرخاء وعون فالبلاء).

إلـــى رسالتي للقدس

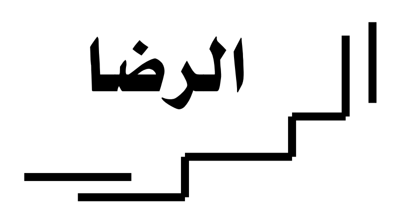
بكلامـك يـا جـدتي الـذي ترويـنـه لــي عـن القـدس، وعـن أهلهـا، وأعراسـهـا...ومنازلـها... وبســاتينها...و أشـــجارها، فأتخيـــل القـــدس أم تحتضن أبنائها وتدافع عنهم، مهمـا حصـل فهـي ستحميهم.

في كل لحظة تنجب القدس بطـلا مجاهدا ذا قـوة وجـاه، وخلفـه مئـات مـن الشـهداء الـذين يحلقون بأجنحتهم كجعفر الطيار الذي لم يتخلـى عن الرايـة التـي شجعت المسلمين ولـم يتركهـا، وخلفه من يشبهون صلاح الدين ويقود كل واحد مـنهم ألاف مـن الثـوار والمجاهـدين والأحـرار ليهزموا جند الكفار.

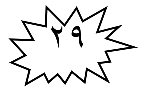


وفي كل منزل يعيش أطفال وشباب على صوت النار والرصاص وما هم خافضون رئسهم، وما هم بمستسلمين، وإلا بكل شخص يستشهد يزداد إصرارهم وعزيمتهم لتحرير وطنهم، يحلمون بأشياء كثيرة أولها التحرير وأخرها الشهادة في سبيل الله، وهذه الأحلام لا تهزم، ولا تيأس، ولن تموت، ولن تصمت، وتهدأ، وتطمر، ولا تهتم لكل عدو غريب، ولكل من لم يرد أن يسمعها، ولا يصغي إليها لأنها أقوى منه.

أعدك يا قدس أننا سنحررك من الغزاة الماكرون، وستبقى معي رسالتي الخالدة التي أرسلها الله تعالى على رسولنا محمد بواسطة جبريل وهي القران الذي أخيف به جميع الأعداء وادعوا آن يبعث الله لك أشخاص يحرروك من أسر العدو وادعوا الله أن أكون منهم.



الرضا



الرضا

لم أعرف معنى الرضا إلا عندما سمعت تلك القصة على إحدى القنوات الفضائية وبدايتها أن هناك شاب كان يجول حول العالم، وفي إحدى المرات قام بزيارة إحدى القرى الفقيرة، أهلها بسطاء، منازلهم من الأخشاب، فجلس في إحدى المجالس البسيطة فإذا هم يتكلمون عن عجوز تعيش وحيدة في بيتها الصغير ليس لها أحد كانوا يذكرون أهم ما عندها (ابتسامتها، كلامها الطيب، دائمة الحمد) فقال الشاب: كلامهم عن تلك العجوز رفع مستوى الفضول في نفسي فذهبت لزيارتها ومعرفة قصتها.

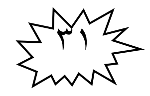
فكان وهو يروي القصة عيناه تلمعان وتكاد دموعه تنهمر، وكان يقول: كنت أتذمر من حياتي أشعر أنه ينقصني الكثير من الأشياء لكن



اكتشفت أن كثيراً من الأشياء فائضة عندي.

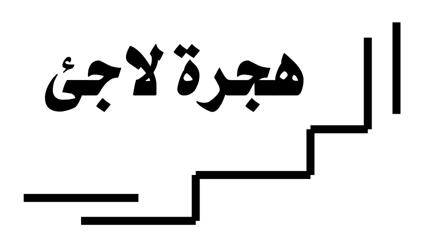
بدأت أتكلم معها عن حياتها كنت أرى الابتسامة لا تفارق وجهها كنت سعيد بالكلام معها لطيبة لسانها فأول ما خطر في بالي من الأسئلة هو هل أنت سعيدة؟ فردت عليّ بقول الحمد لله، فخرج على لساني بعفوية مطلقة لماذا أنت سعيدة فأنت امرأة فقيرة، وحيدة وما سر ابتسامتك؟ فكان ردها البسيط هو كيف لا أرضى وأنا أعلم بأن الله عادل بين عباده فقالت لي: رغم أني لا أملك المال لشراء اللحم والدجاج لكن أشكر الله في كل لحظة على هذا فلو أن عندي اللحم والدجاج ما استطعت أن أكل لأن ليس لي أسنانا يا بني.

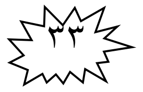
فقال الشاب: رجعت إلي بلادي وفي عقلي مئة سؤال وألف إجابة رغم تلك المقابلة القصيرة التي تركت في ذهني أثار كبيرة فكانت الخلاصة من تلك المقابلة هي أن الله أكرم



الإنسـان فـي كـل المجـالات عـن غيـره وأمـره بالرضا والحمد فإن الله عادل بين عباده لا يفرق بين احدهم إلا بالتقوى فيجب علينا أن نرضى.

هجرة لاجئ



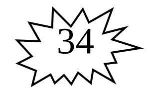


هجرة لاجئ

يا جدتي رويتها لوالدي، ورواها والدي لي، وسأرويها لأبنائي.

هي قصة جراح أمة عانت من أجل الهرب من تحت العذاب والضغط، هي قصة الهجرة من الأرض المقدسة، وهي أشبه بهجرة الإنسان من روحه ومفارقته لنفسه سأرويها لمن بعدي بكل أحزانها، وجراحها، ودموعها، وآلامها.

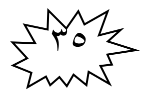
كانت جدتي تقول: هاجرنا من منزلنا وأرضنا وقريتنا ونحن مضطربين نتمنى أن تطوى الأرض بنا فنصل بسرعة إلى المخيم نحن وأولادنا وكان جدك قد أصيب برصاصة فما بالي أن أهتم بزوجي الجريح، أم بأولادي، أم بنفسي، كان يتمزق قلبي كلما نظرت لأبنائي



الذين يكادون يموتون من العطش والجوع والحر، كنت انظر إلى رضيعتي التي تكاد تموت في الطريق.

فلما وصلنا إلى أقربنا في (الجلزون) جلست لأرضع ابنتي فإذا هي تموت بين ذراعي، حزنت عليها ولكن كان الشيء الذي يصبرني هو أن من حولي آزروني وخففوا همي رغم مشاكلهم.

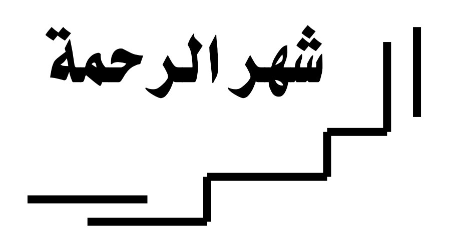
ثم من بعدها هاجرنا إلى الأردن فأصبح الأردن مأوى لنا، ولكن كنت كل يوم انظر إلى مفتاح بيتي في دير طريف وكنت متيقنة أني سأرجع وان لم ارجع أنا، سيرجع أبنائي، وان لم يرجعوا سيرجع أحفادي، وان لم يرجعوا سيرجع من بعدهم.

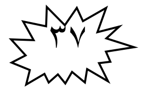


همسات آذن

على الرغم من إني أمية لكن اعلم بان البركان إذا ثار دمر من حوله من أعدائه، وأبناء فلسطين كالبركان إذا ثاروا دمروا الصهاينة وقضوا عليهم.

شهر الرحمة

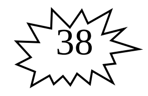




شهر الرحمة

شــهر رمضــان كعادتــه يزورنــا كــل عــام ويعودنـا علـى نفسـه فـلا نسـتطيع مفارقتـه، لكـن الزمن لن يقف عند أجمل أشهر السنة، فنبدأ قبل أيـام مـن مفارقتـه بتجهيـز أنفسـنا لمفارقـة تلـك اللحظات التي لطالما شعرنا بالحنين لها، فأجمل تلــك اللحظــات لحظــة انتظــار أذان المغــرب والوقـوف بـين يـدي الله فـي صـلاة التـراويح وتحري ليلة القدر.

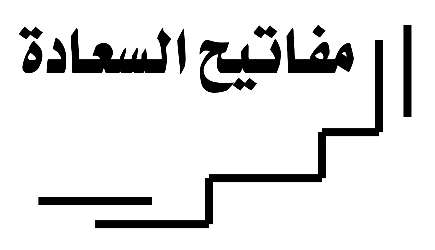
لكـن فـي آخـر سـحور فـي رمضـان، وآخـر صـلاة تـراويح، وآخـر ليلـة مـن العشـر الأواخـر يشـعر النـاس بالشـوق لشـهر رمضـان، لكـن الله سـخر لنـا شـهر رمضـان وكـل شـهر مـن أشـهر السنة هو بداية لكل أمل، وكل فجرا مشرق.



أول بسمة أمل هو عيد الفطر المبارك، يأتي ليرسمها على وجوه الكبار والصغار، ليذكرنا الله عز وجل بأنه دائما يرحمنا، ومن أشكال رحمته أن الله يملئ قلوبنا بأفضل المشاعر، وأجمل الابتسامات، ثم يجمعنا في صلاة العيد لتترابط قلوبنا ولنجتمع معا على الخير.

لكن العبرة من رمضان والعيد ليست فقط بالصيام، ومن ثم الإفطار، وإنما العبرة هي انه مهما اشتدت مشاكلك وفارقك عزيز على قلبك، فلا تحزن لان الله سيدخل السرور إلى قلبك، ويعوضك عمن سواه، لتخرج تلك البسمة من القلب فتظهر على الوجه وتلمع العينين، "ولكن لا تنسى أن تشكر الله فهو مطلع عليك واقرب لك من حبل وريدك وأحب الناس إلى قلبك ".

مفاتيح السعادة



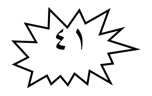
مفاتيح السعادة

يشكوا بعضنا من الحزن وفقدان السعادة ولكني أسأل نفسي ما سر السعادة؟

أهي فقط ابتسامة على الشفتان، أم هي ضحكة بصوت عالٍ تفجيرا لطاقات كامنة من الحزن.

لكن لماذا لم نجدها بعد؟ ولماذا دائما نحاول استعارة وجوه ليست بوجهنا مرسوم عليها ابتسامة بيضاء صامتة وخلفها دموع حمراء.

هل لأننا نحيا ونشارف على الموت وما زلنا نبحث في المكان الخاطئ حيث أننا نبحث دائما في ذلك الصندوق الأسود الممتلئ بالأحزان والأوجاع الموجود في أعماقنا.



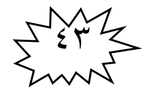
أم نحن دائما ما نفرغ صندوقنا الأبيض كلما امتلأ بالأفراح.

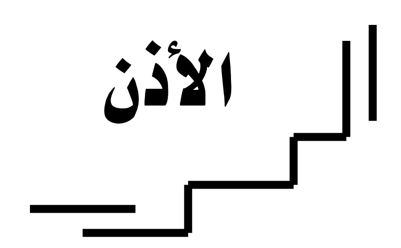
لكن السعادة شعور رائع أذا فهمته فهمك وإذا بحثت عنه وجدته داخل شيء لم تتوقع انك ستجده فيه، فيمكن أن تجد مفتاحه في قلب شخص سيمدك بالحب والسعادة كنهر العاصي يعاكسك لكنه يروي قلبك حباً وسعادة.

لكن السعادة الأكبر أن تهب تلك العاطفة والسعادة للشخص المناسب القادر على استعمالها بالطريقة التي يفيدك بها فتكون قد وهبته ووهبك تلك السعادة الأبدية التي لا رجعة فيها إنما هي مزيج من العواطف الخلابة التي تسعد نفسك ومن حولك.

وما زلت ابحث عن مصب لنهر السعادة ومفتاح لباب كبير يكتب عليه هنا ستجد السعادة وأن أجد ذلك القلب الحنون الذي يحرص على

أن يجدها عند الرجوع إلى الله في كافة أموره فبتأكيد سنجدها إذا صلحت نيتنا.





الأذن

الأذن

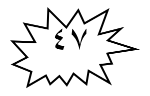
الأذن: هي العضو المسئول عن السمع الذي من خلاله يميز الإنسان أصوات الآخرين أكان غليظا أم حادا أم ناعما أم خشنا فهي تميز الشخص أكان غاضبا أم مسرورا، أو كان متعبا أو مرتاحا، فما هذا المخلوق الغريب، فلو حاول اكبر العلماء صنع شيئا مثله فاني أعدك انه لن يستطيع صنعها بهذه الجودة والدقة الكبيرة، التي ليس لها مثيل . فلو نظرت في المرأة على الأذن لوجدتها اغرب ما فيك، لكنها ليست كذلك فإنها لم تنتهي قدرة الخالق في هذا التصميم المريع الذي ليس له مثيل فقال تعالى ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ﴾.

وما بداخلها هو الأكثر حيرة على الإطلاق بدايتا من تلك الطبقة الرقيقة وهي الطبلة، ومع إنها رقيقة لكنها تحمي الأذن من كل شيء مؤذي، ويكون ذلك بمساعدة المادة الصمغية الصفراء التي تقي الأذن من الأتربة والغبار الداخل لها، وكل ما قلناه لغاية الآن هو في الأذن الخارجية.

أما في الأذن الوسطى فبأجزائها الغريبة المحيرة التي قامت عليها مبادئ الآلات الموسيقية فهذه الأجزاء هي المطرقة، السندان، والركاب. أما الركاب فقد سمي هذا الجزء بهذا الاسم لشكله الغريب وكأنه يركب على الأذن الوسطى، فمن المستحيل أن يخطر ببال احدهم أن يصمم شيئا بهذا الشكل.

أمـا الأذن الداخليـة فهـي الأكثـر دقـة فهـذا الجزء يكون خطوط الارتباط مع الدماغ لتمييـز الأصوات ومعرفتها والشعور بها.

فسبحانك ربـي خلقـت هـذا التركيـب العظـيم في هذه الأذن الصغيرة فيا الهي يـا مبـدع الكـون كم أبدعت في خلقك.



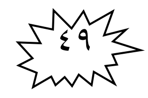

حياتنا

الـحياتنا

تلك هي حياتنا فمنذ طفولتنا نسعى لنكبر وفي وعندما نكبر نتمنى أن نسترجع أيام المراهقة والطفولة فماذا سنفعل إذا مشى القطار وفات الأوان وكبرنا ولم نعد نستطيع أن نفرح بقطعة حلوى؟

تلك اللحظات الجميلة التي أبكتنا وفرحتنا وسهرنا الليل من اجل تلك الأشياء البسيطة التي لطالما ضحكنا عليها بعد مرورها.

لكن مرح الطفولة لا يقدر ألا مع بداية الشباب حيث يحن القلب لتلك الأيام العفوية الصادقة البريئة ويتمنى الإنسان لو لم يكبر حتى لا يرى تلك الأيام القاسية.



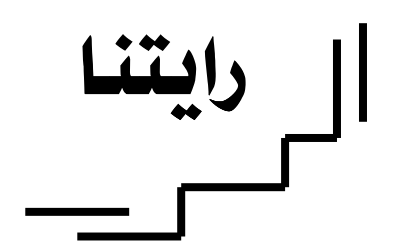
لكن الإنسان لا يعلم أن الحياة كلما أصبحت قاسية وشديدة زادت من تألقها فإذا كبرت كبرت معك وإذا جريت خلفها هربت وهجرتك فما بقي لك إلا أن تترك تيسيرها على الله.

نتمتع بالحياة ونعشقها وننغمس في لذتها، لكن طعمها الجميل لا يغني عن حلاوة طعم الآخرة وعن لقاء الله سبحانه وتعالى عمن سواه ولقاء وجه الحبيب المصطفى.

ففي الآخرة تنسى ملذات الدنيا ولا يبقى سوى ذلك القلب النظيف السليم الجاهز للقاء الله والمحضر للموقف العظيم.

لكن لمعان الحياة بذكر الآخرة.




رايتنا

رايتنا

اللون الأحمر والأسود والأبيض والأخضر.

وضعوه شعارا لعلمنا الأسير الذي نخاف أن نرفعه أو نلثم وجوهنا به، خوفا من كلمة (إرهابي). أكل من يحب وطنه إرهابي؟

أهذه كلمة حقيقية أم هي مجرد أكذوبة تداولتها ألسنة الكاذبون من أجل تحقيق تلك المنافع الخفية التي نعرفها ونغلق عليها الملايين من السراديب لإقناع أنفسنا بأنها غير موجودة في عقولنا.

فلو أن عقولنا أرادت أن تحسب كمية الدماء النازفة من وطني وأبناءه لفاقت كل بحار الدنيا.

فلو أردنا أن نحسب كمية الغيوم السوداء

الملبدة في سمائنا لأشبعت بدموعها المحشورة منذ ذلك اليوم الذي لطالما أغرقت الأرض ببكائها وحدادها عليه فكانت بكل دمعة طفل نظر إلى بته الذي انتهك ووالده الذي استشهد وأمه التي تحاول النجاة بحياته وتحاول الإسراع للهرب من تحت القصف.

الصهاينة لم يعتقلوا فقط أفضل رجال الكون وهم المجاهدين، إنما اعتقلوا كل بيت وعائلة معلقة بذلك الأسير وكل شجرة يروي تحت أغصانها الآلف من القصص عنه وكانت الورقة والزهرة والجذع يصغي لما يقوله ففيها القصص المفرحة والمؤلمة فقد حبسوها وأقفلوا عليها فما قدرت على إكمال حياتها. حتى وصلت إلى شيخوختها وكادت أن تمحى قصصها من ذاكرة الأيام . لكن لهذا اليوم تحاول أن تبحث عن بصيص أمل لتكمل حياتها.

فقلوب أهل فلسطين رغم كل الجراح بيضاء

من غير سوء، رائحتها كالمسك من كثرة الرضا، دافئة كاجتماع عائلة أمام مدفئة، نقية كمياه عين ماء نازلة من عكا إلى النقب زائرةً لكل منطقة في فلسطين.

ففي القدس تسمع أماً تكبر على استشهاد ولدها، وأبا يهلل فرحاً لأن ولده سيشفع لسبعين من أهله، حاخامات يموتون قهراً وغيظاً ينظرون بنظرات حاقدة وساخرة على أنفسهم بمنظر كل شهيد ينزف في كفنه فهذا فوق تصورهم فهم قوم بهت.

حمداً وشكراً لك ربي خلقتني مسلماً فنحن أمة الإسلام حياتنا جميلة في طاعة الله وحبه وإتباع سنة نبيه. وموتنا أجمل فهو شهادة في سبيل الله وإعلاء كلمة الله.

يوم المطر

قال تعالى ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾

يا لها من أية جميلة ويا الهي ما اكبر معناها، ذات يوم وانأ جالسة على نافذة بيتنا فإذا هي حبات الغيث تهطل من السماء بريئة كبراءة طفل رضيع، نقية كنقاوة دمع عين عاشق اسمع صوتها كأنها تدق على آلة موسيقية، منظرها يتلألأ نازلا من السماء إلى الأرض كأنه يخبرنا انه يتطاير من شدة فرحه، فانظر إلى وجوه الأطفال فإنها تشع نورا من كثرة الفرح.

ومن ثم تذكرت قول الله تعالى﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا﴾.

أنت يا قطرة الماء تقطعين طريقك الطويل لكي تسقي الزرع والإنسان والحيوان، ويا لك من قطرة جبارة فأنتي تجتمعين أنت ومن معك لتكوني تلك الغيمة المليئة بالقطرات، وذلك بسبب تبخرك وتكاثفك طبقات الجو العليا .

هل ناداك احدهم بالروح النقية والقلب الطاهر؟ فأنت من تعيدين الحياة للكون!

هل قام احدهم بظلمك ومحاولة هدر؟ نعم فأنهم لا يحسنون استخدامك.

أما الآن فانا أطالبكم باسم قطرة الماء فلو كانت كائناً يتكلم لاشتكت منكم وأعطتكم نصائح بسيطة للمحافظة عليها.

☺ استخدم حوض المجلى لغسل الصحون.

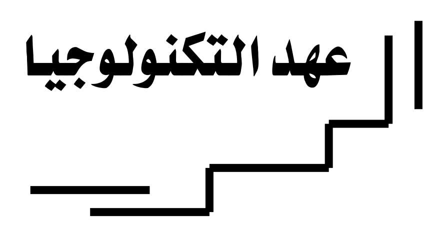
☺ استخدام قطع التوفير لتكون هذه البداية.

☺ نظف سيارتك باستخدام الدلو بدلا من

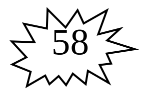
الخرطوم حتى تشعر بأنك تساعد فعلا.

☺ استخدم (الدش) بدلا من تعبئة حوض الاستحمام فانه أكثر صحة وأمان.

☺ جمع مياه الأمطار لاستخدامها في ري المزروعات فان ذلك ممتع.



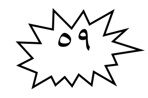
عهد التكنولوجيا



العهد التكنولوجيا

جيل يلي جيل تتغير العادات بين كل فترة والأخرى فتظهر بعض القيم والأخلاقيات الجديدة التي لم ترد من قبل.

يتذمر الجد من أفعال الأب ويتعجب الأب من أفعال الابن، فهل هو صراع بين جيل لأخر رفضاً لتغيرات العصر، أم أن الأبناء أضاعوا جهاز التحكم بالتغيرات مما أجبرهم على الخضوع له وأخذ ما ينتج من تلك التحديثات دون تفكير، أم أن الآباء من أتاحوا الفرصة لتغير عقل الأبناء.



فمن التغيرات تلك الإلكترونيات الذكية التي صممها الإنسان، والتكنولوجيا الهائلة في مجال الصحافة والأعلام والتلفاز، والشبكات العنكبوتية التي حيرت الإنسان بعبقريتها، وغرف الدردشة، ومواقع التواصل الاجتماعي كلها كانت عامل في تغير العصر.

فلماذا لا نتقبل فكرة عصر السرعة والقرية الصغيرة و الجهاز الذكي، هل لشعورنا بأن ذلك خطر على أبنائنا، أم فقط حباً في المعارضة.

وأما الأبناء فإن هذه الأشياء من أكثر الأشياء لفتاً لانتباههم وشد أنظارهم فيطمح كل فتى باليوم الذي سيكون عنده ذلك الهاتف والحاسب الآلي والتلفاز الذكي والبيت الالكتروني.

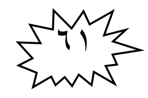
فتلك الأشياء التي لم يستطع الجد تفهمها والأب تقبلها ولكن الحياة الحديثة السريعة تحتاج

لتلك التحديثات الإلكترونية التي أصبح الإنسان بحاجةٍ لها في كافة مجالات الحياة.

فلو دق ذلك الأب باب التكنولوجيا الحديثة لفتحت له منافذ واسعة من المعلومات التي تسهل عليه فهم ولده، وقدرته على تعليم ولده كيفية التعامل معها، وتعريفه بالاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة.

بعد ذلك لا بد أن تعود التكنولوجيا الحديثة بالنفع والفائدة على المستخدمين وحتى تكون لهم بداية مستقبل مليء بالأفكار الهادفة والإبداعية التي يرق العالم بها.

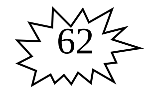
ليكن سبب تلك الأفكار هو الأب الناجح المتطلع نحو مستقبل أولاده المحب للمعاصرة ومواكبة التكنولوجيا.



توكلت على الله

هذه هي الحياة وما زالت كما هي لم تتغير بعد ما هي إلا مجموعة من النقاط السحرية الصغيرة المرسومة على لوح أبيض تتلاشى هذه النقاط وتتفرق وتبعد في أماكن مختلفة لتشكل مجموعة من الأحداث الغير معروفة نهايتها.

أما نحن البشر منا من تجرفه الحياة بمشاكلها وهمومها فلا يشعر بلذتها، ومنا من هو دائم البحث عنها واللحاق بها لكنه لم يستطيع أن يصلها بعد، ومنا من يمشي عكس نقاطها فتبقيه في عداوة معها، ومنا من هو تارك لها ومهتم بأكبر منها ومبتعد عن ملذاتها وذلك هو



من سلم أمره ونفسه لله عز وجل واتكل على الله فهو لم يقاتلها ولم يقاتل من أجلها، وهذا من عرف كيف يديرها ويشعر بلذتها من خلال تلك الدمعة المشتاقة لوجه الله الأعلى ورجفة القلب تلك خوفا من البعد عنه هذا الشخص الذي أنجز أكبر انجاز في حياته بين الخوف من الله ورجاء رحمته حبا بالله.

هذه هي الحياة عرف طريقة عملها الكثير من الناس ومن أهم إرشاداتها "اعقل وتوكل" على الله فهو أعلم بما في الحال وهو أقرب إلك من وريدك.

